مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 02 العدد 06 بتاريخ 2021/07/29م

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

إختيار الموضوع في البحث العلمي

طالبة الدكتوراه بن قدور آمال

Amel.bkaddour@gmail.com

طالبة الدكتوراه بوعمارة منال

manelbouamara@gmail.com

مخبر التنمية الديمقراطية وحقوق الانسان ، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر

الملخص بالعربية:

يعتبر موضوع البحث العلمي من المواضيع العالمية التي تكتسي أهمية بالغة ، فهو يمثل مرتكز أساسي ومحوري للوصول إلى المعرفة والحقائق العلمية، ووضعها في إطار قواعد وقوانين ونظريات ونظم أساسية . وتخضع عملية إعداد البحث العلمي إلى أساليب وطرق علمية ومنطقية يجب إحترامها والتقيد بها من طرف الباحثين ليتم إنجاز البحث العلمي بصورة واضحة وسليمة تسمح لكل متطلع عليه بفهم مضمونه، وتمر عملية إعداد البحث العلمي لعدة مراحل متسلسلة ومتتابعة ومكملة لبعضها البعض في تكوين البحث وإنجازه، وأهم هاته المراحل نجد مرحلة إختيار الموضوع أو بالأحرى تحديد المشكلة العلمية التي تتطلب حلا علميا لها بواسطة البحث والتحليل لإكتشاف الحقائق العلمية، وتفسيرها واستغلالها لحل الإشكالية. وتعتبر هذه المرحلة من أولى مراحل إعداد البحث العلمي وأهمها كما تعتبر الأكثر صعوبة, نظرا لتعدد واختلاف عوامل الاختيار، حيث توجد عوامل ذاتية كما توجد عوامل موضوعية تتحكم في العملية.ومنه ت تجه الدراسة بالإجابة على الإشكالية التالية :

مامدى مساهمة تحديد المشكلة في إختيار الموضوع في البحث العلمي ؟

و للإجابة على هاته الإشكالية إعتمدنا المنهج التحليلي الوصفي محاولين من خلاله تسليط الضوء على جميع جوانب الموضوع، وفقا لذلك سيتم تقسيم الدراسة لمبحثين وفق الآتي:

المبحث الأول: العوامل الذاتية والموضوعية في إختيار موضوع البحث العلمي.

المبحث الثاني : القواعد الأساسية في إختيار موضوع البحث و تحديد المشكلة .

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، المشكلة العلمية، موضوع البحث، العوامل الذاتية، العوامل الموضوعية.

ISSN: 2708-4663 **DNNLD :2020-3/1128**

Choosing a topic in scientific research

Ben kaddour Amel
Amel.bkaddour@gmail.com
Bouamara Manel
manelbouamara@gmail.com
University of Zian Ashour , Djelfa ,ALGERIA

Abstract :

The subject of scientific research is one of the global topics of great importance, as it represents a basic and pivotal basis for accessing knowledge and scientific facts, and placing them within the framework of rules, laws, theories and basic systems.

The process of preparing scientific research is subject to scientific and logical methods and methods that must be respected and adhered to by researchers in order for scientific research to be completed in a clear and sound manner that allows each aspirant to understand its content. The process of preparing scientific research passes through several sequential, sequential and complementary stages to each other in the formation and completion of research, and the most important of these Stages We find the stage of choosing the topic, or rather defining the scientific problem that requires a scientific solution through research and analysis to discover scientific facts, interpret them and exploit them to solve the problem.

This stage is considered one of the first and most important stages of preparing scientific research, as it is considered the most difficult, due to the multiplicity and different selection factors, as there are subjective factors as well as objective factors that control the process.

Hence, the study aims to answer the following problem:

What is the contribution of defining the problem in choosing a topic in scientific research?

In order to answer this problem, we have adopted the descriptive analytical method, trying to shed light on all aspects of the subject. Accordingly, the study will be divided into two sections as follows:

The first topic: subjective and objective factors in choosing the topic of scientific research.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

The second topic: defining the problem and the basic rules for choosing a research topic.

Keywords: Scientific research, scientific problem, research topic, subjective factors, objective factors.

مقدمة :

يحتل البحث العلمي مكانة هامة في جميع الدول ، فهو يعتبر ميدان خصب ودعامة قوية للتطوير والتنمية الإقتصادية الدول فهو يساعد في زيادة عجلة التنمية، وهذا ما دفع بجميع الدول خاصة المتقدمة منها إلى الإهتمام بميدانه وتطويره في شتى المجالات، فلقد أصبح بفضل مكانته الأساسية يمثل مرتكز أساسي للتنمية الإقتصادية تهدف للوصول إلى الحقائق العلمية, ووضعها في إطار قواعد أو قوانين أو نظريات علمية كجوهر للعلوم, ويتم التوصل إلى الحقائق عن طريق البحث وفق مناهج علمية متعددة ومختلفة تختلف بإختلاف الدراسة البحثية.

والبحث العلمي يتسم بالعديد من التعريفات فيمكن تعريفة على أنه وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق, الذي يقوم به الباحث, بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة, بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا, على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق, خطوات المنهج العلمي،[1] كما يمكن تعريفه على أنه فن هادف وعملية لوصف التفاعل المستمر بين النظريات والحقائق, من أجل الحصول على حقائق ذات معنى, وعلى نظريات ذات قوى تنبؤية.[2]

وتخضع عملية إعداد البحث العلمي إلى أساليب وطرق علمية ومنطقية يجب إحترامها والتقيد بها من طرف الباحثين ليتم إنجاز البحث العلمي بصورة واضحة وسليمة تسمح لكل متطلع عليه بفهم مضمونه، وتمر عملية إعداد البحث العلمي لعدة مراحل متسلسلة ومتتابعة ومكملة لبعضها البعض في تكوين البحث وإنجازه تتمثل في مرحلة تحديد المشكلة واختيار الموضوع, مرحلة حصر وجمع الوثائق العلمية المتعلقة بالموضوع, مرحلة القراءة والتفكير, مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع, مرحلة جمع وتخزين المعلومات, وأخيرا مرحلة الصياغة والكتابة.

وتعتبر مرحلة إختيار الموضوع أو بالأحرى تحديد المشكلة العلمية التي تتطلب حلا علميا لها بواسطة البحث والتحليل لإكتشاف الحقائق العلمية، وتفسيرها واستغلالها لحل الإشكالية، أولى مراحل إعداد البحث

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

العلمي وأهمها كما تعتبر الأكثر صعوبة, نظرا لتعدد واختلاف عوامل الاختيار، حيث توجد عوامل ذاتية كما توجد عوامل موضوعية تتحكم في العملية.

ومنه تتجه الدراسة بالإجابة على الإشكالية التالية :

مامدى مساهمة تحديد المشكلة في إختيار الموضوع في البحث العلمي ؟

و للإجابة على هاته الإشكالية إعتمدنا المنهج التحليلي الوصفي محاولين من خلاله تسليط الضوء على جميع جوانب الموضوع، وفقا لذلك سيتم تقسيم الدراسة لمبحثين وفق الآتي:

المبحث الأول: العوامل الذاتية والموضوعية في إختيار موضوع البحث العلمي.

المبحث الثاني : القواعد الأساسية في إختيار موضوع البحث وتحديد مشكلة الموضوع.

المبحث الأول : العوامل الذاتية والموضوعية في إختيار موضوع البحث العلمي.

يعتبر الإحساس بالمشكلة نقطة البداية في أي مجهود للبحث العلمي, فهي تتطلب إجابات دقيقة على العديد من الإستفسارات والتساؤلات، وتعتبر هذه المرحلة من أصعب مراحل إعداد البحث العلمي ،نظرا لتعدد واختلاف عوامل ومقاييس الاختيار, حيث توجد عوامل ذاتية ، كما توجد عوامل موضوعية، ومنه سنتطرق ضمن هذا المبحث إلى توضيح كل من العوامل الذاتية ضمن المطلب الأول، وكذا العوامل الموضوعية ضمن المطلب الثاني.

المطلب الأول : العوامل الذاتية في إختيار موضوع البحث العلمي

إن عملية البحث العلمي تتطلب توفر شروط ومواصفات في شخص الباحث فليس كل شخص مؤهل لأن يكون باحثا كما أنه ليس بالضرورة كل بحث يعتبر بحثا علميا، فيجب أن تتوفر في الباحث الإستعدادات الفطرية والنفسية والأخلاقية بالإضافة إلى الكفاءة العلمية والقدرة على تنظيم المعلومات التي يريد نقلها إلى القارئ.[3]

الفرع الأول : الصفات النفسية والأخلاقية :

إن الصفات النفسية والأخلاقية التي يجب أن تتوفر في الباحث العلمي أثناء إختياره لموضوع البحث متعددة ومتنوعة ، ويعتبر من أهمها هدوء الأعصاب وقوة الملاحظة والرغبة الذاتية والنفسية في موضوع البحث.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

أولا- الصفات النفسية :

وتعد عاملا أساسيا وجوهريا من عوامل ومقاييس إختيار موضوع البحث العلمي، لأنه يحقق عملية الإندماج والإرتباط النفسي والعاطفي بين الباحث العلمي وموضوع البحث العلمي التي تتولد عنه عدة مزايا تدفع بالباحث إلى التضحية والمثابرة وشدة الصبر والشجاعة والإخلاص المطلق للبحث العلمي.[4]

تتمثل هاته الصفات في :

أ – **الإستعداد والرغبة الذاتية في موضوع البحث العلمي** :[5] تعتبر عنصرا مهما من عناصر ومقاييس إختيار موضوع البحث العلمي ، لأنه يحقق عملية الإرتباط بين الباحث و موضوع بحثه .

ب- **الصبر والمثابرة** : وهو حالة من القدرة على التحمل في ظل ظروف صعبة والتي يمكن أن تعني المثابرة في مواجهة الإستفزاز، والصبر هو الصمود المستمر على الأشياء وتحملها بروح عالية ونفس طيبة دون إظهار ملامح الإستياء والإنفعال على الوجه بحيث لا تكون مرئية أو محسوسة من قبل الآخرين.[6]

والصبر والمثابرة يعتبران من أهم صفات الباحث العلمي الناجح وهما ضروريان لكي لا يتوقف الباحث عن بحثه إذا ما إعترضته أي مشاكل، فما دام البحث مسؤولية والمسؤولية لا بد لها من تحمل والتحمل بطبيعته يتطلب الصبر والمثابرة.[7]

ثانيا – الصفات الأخلاقية :

تتمثل في القدرات العقلية, سعة الاطلاع, التفكير والتأمل, هدوء الأعصاب وقوة الملاحظة وشدة الصبر والموضوعية والنزاهة والابتكار إلى غير ذلك من الصفات والقدرات.

أ- الأمانة العلمية : الأمانة العلمية : يقصد بالأمانة العلمية في البحث العلمي إستخدام الباحث لمجهودات الآخرين والإقتباس منها ودمجها في بحثه مع الإشارة إلى مرجعها الأصلي بحيث تكون عبارة عن مراجع إستخدمها الباحث.[8]

والباحث الأمين هو الذي يظهر الإقتباس أو إعادة الصياغة المأخوذة من كاتب آخر، ويعيد صياغة أعمال الكتاب الآخرين حتى يجعلها سهلة الفهم للقارئ، فيظهر كيف إستفاد من عمل الكتاب الآخرين في تكوين رأيه ويستشهد بآراء الآخرين كمرجع.[9]

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ولتحقيق الأمانة العلمية يجب إعتماد الباحث لأساليب تفادي السرقة العلمية والتي يقصد بها تلك التي تعد وقائية ومن شأن إحترامها من قبل الباحث أن يجنبه الوقوع في السرقة العلمية وبالتالي تحقيق الأمانة العلمية أثناء إعداد بحثه ، فيتعلق الأمر بعملية التوثيق، عملية الاقتباس، بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه الأخلاق في تحقيق الأمانة العلمية.[10]

ب- التواضع وإحترام آراء الآخرين : التواضع سمة سلوكية يتمتع بها الإنسان الصالح، وفي ضوء هذا الإدراك السلوكي فإن الباحث العلمي مهما تعمق في علمه يبقى مطالب دائما بالتخلق بالتواضع العلمي بتجنب إستخدام عبارات الجمع والأنا والتملق والمبالغة في الإطراء و عدم نقد الآخرين دون مبررات.[11]

إن تواضع الباحث وعدم ترفعه أمر في غاية الأهمية لأن الباحث مهما وصل إلى مرتبة متقدمة في علمه وبحثه ومعرفته في مجال وموضوع محدد فإنه يبقى في حاجة إلى التواضع أمام الآخرين.[12]

الفرع الثاني : الصفات العلمية والإقتصادية

وتتمثل في مجموعة من العوامل العلمية والإقتصادية الواجب توفرها في الباحث والتي تساعده في إنجاز بحث علمي ممتاز وهي :

أولا- القدرات العقلية : ويقصد بها مقدرة الفرد العقلية على إنجاز عمل ما أو التكيف مع العمل بنجاح، وهي تتحقق بأفعال حسية وذهنية وقد تكون فطرية أو مكتسبة عن طريق التعلم.[13]

وتختلف أنواع القدرات العقلية وعلاقتها بعضها ببعض حسبّ إختلاف النظرة إلى التكوين أو البناء العقلي، وهنا عدد كبير من القدرات العقلية الخاصة والمرتبطة بعضها ببعض مثل الاستيعاب اللفظي والطلاقة اللغوية والطلاقة العددية وسرعة الإدراك والقدرة الميكانيكية والمكانية.

ثانيا- القدرات الاقتصادية: حيث أن إنجاز البحوث العلمية أضحى من الأمور المكلفة، والتي تتطلب نصاريف باهضة خاصة الأبحاث العلمية رفيعة المستوى، مثل إنجاز الرسائل والأطروحات ونفس الشيء بالنسبة للبحوث العلمية التي تتطلب القيام بالعديد من التجارب والتي تحتاج مصاريف باهضة وأيضا بالنسبة للبحوث العلمية التي تتطلب وسائل وإمكانيات، إلا أنه لا يمكن إعتماد القدرات الاقتصادية كمعيار كي لا يقتصر البحث العلمي على الأغنياء فقط.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ثالثا- القدرات اللغوية : حيث أن البحث العلمي يتطلب من الباحث مهرات لغوية، هاته الأخيرة والتي تنقسم إلى أربع مهارات يجب على الباحث تعلمها والتي تسمح له بفهم لغة وكذا إنتاج لغة مفهومة وتتمثل هاته المهارات في مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة القراءة ومهارة الكتابة.

المطلب الثاني : العوامل الذاتية في إختيار موضوع البحث العلمي

تعد الموضوعية مسألة جد مهمة في البحث العلمي تمكن الباحث من تطبيق خطوات المنهج العلمي الصحيح في البحث وبالتالي الوصول إلى نتائج يمكن الوثوق بها، ومنه تطبيقها وتعميمها، وهي تعتمد على العديد من الركائز والأساسيات الواجب إعتمادها، ومنه سيتم التطرق ضمن هذا المطلب إلى تعريف الموضوعية وكذا عناصر الموضوعية في إختيار موضوع البحث العلمي.

الفرع الأول : تعريف الموضوعية

-يمكن تعريفها على أنها دراسة الظواهر والمشكلات كأشياء خارجية ومستقلة عن الباحث لأنها تمثل أحد القواعد المركزية للروح العلمية التي تتضمن إستقلالا فكريا.[14]

-كما يمكن تعريفها على أنها تنحية كل إعتبار إنفعالي أو عاطفي أو قيمي أو طائفي أو إقليمي أو التحرر من سلطة العرف الاجتماعي في دراسة الظاهرة أو المشكلة الإجتماعية .[15]

- وبالنسبة للموضوعية في البحث العلمي يتوجب على الباحث مايلي :[16]

أ- الإبتعاد عن الأفعال القيمية والإنفعالية والشخصية.

ب-الإلتزام بالحياد الأخلاقي لأن ذلك سوف يوصل إلى صياغة قواعد نظرية حقيقية تعبر عن واقع المجتمع.

ج- إحترام آراء الغير ولو كانت متباينة لأن الموضوعية تعني الحقيقة.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الفرع الثاني : القواعد الموضوعية في إختيار موضوع البحث

تتمثل القواعد الموضوعية في إختيار موضوع البحث فيمايلي :

أ- **القيمة العلمية لموضوع البحث:** يتعين على الباحث عند إختياره لموضوع بحثه أن يتحرى الثمرات التي يمكن أن يجنيها منه أي ما سيقدمه في هذا البحث من إضافة وفائدة [17] فيجب أن يكون الموضوع ذو قيمة علمية نظرية وعملية حية ومفيدة في كافة مجالات الحياة.

والقيمة العلمية تتمثل في الأهمية العلمية للبحث العلمي والتي يعبر عنها وتظهر من موضوع البحث بداية دون الغوص في المضمون، فيجب أن تظهر للباحث من خلال عنوان البحث.

ب- **أهداف سياسة البحث العلمي المعتمدة:** يقصد بالأهداف مجموعة النتائج النهائية والتي يتم السعي لتحقيقها من طرف أي كان وهي في الغالب تهدف لتحقيق أكبر قدر من الربح [18]، والأهداف في البحث العلمي هي مجموعة النتائج النهائية والتي يتم السعي لتحقيقها من طرف الباحث والتي تهدف لنجاح البحث ووضوحه، وفي سبيل ذلك يتم إتباع سياسة منتهجة من طرف الباحث للوصول إلى الأهداف المرجوة وذلك إبتداءا من عملية إختيار الموضوع البحثي .

ج . **مكانة البحث بين أنواع البحوث العلمية الأخرى:** تختلف البحوث العلمية بإختلاف مكانتها فقد يكون مذكرة الليسانس أو الماجستيرأو أطروحة دكتوراه ، ومنه مكانة وأهمية البحث تختلف بإختلاف نوع البحث فالليسانس ليست كالدكتوراه، ومنه فإن نوعية البحث تتحكم في تحديد الموضوع.

د . **مدى توفر الوثائق والمراجع:** يقصد بالوثائق العلمية كل المراجع والمصادر التي تحتوي على معلومات معارف لها صلة بموضوع البحث ، فقد تكون مخطوطة أو مطبوعة أو مسموعة أو مرئية وهي تختلف بإختلاف نوعها فقد تكون مصدر أو مرجع.[19]

والإشكالية أنه قد توجد موضوعات نادرة المصادر والوثائق العلمية, كما أن هناك موضوعات تقل فيها الوثائق العلمية, كما توجد في نفس الوقت موضوعات تزخر بالوثائق والمصادر العلمية الأصلية، وهو عامل أساسي جوهري في تحديد واختيار الموضوع.

فينبغي أن لا يكون الموضوع مقفلا، أي لا تتوفر فيه كتابات على الإطلاق، أو لا توجد بشأنه بعض البيانات المنيرة لطريق البحث إذ لا فائدة من موضوع جيد لا توجد به مراجع فكلما كان إعداد البحث

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

جيدا وجب توفر مصادر ومراجع كافية ذلك أن الباحث يحتاج إلى دليل كافي واضح يرتبط بموضوعه مستوحاة منابعه من مصادر موثوق بها.[20]

المبحث الثاني : القواعد الأساسية في إختيار موضوع البحث وتحديد الشكلة.

تعتبر مرحلة إختيار موضوع البحث وتحديد المشكلة في موضوع البحث العلمي هي الباب الرئيسي للبداية في إنجاز البحث بطريقة سليمة، وتحديد المشكلة الخاصة بالموضوع من الأمور التي تحفز الباحث على المضي في بحثه وهي تعبر عن نوايا الباحث وعن الغاية من معالجة هذه الظاهرة، مع إبداء الأسباب الرئيسية التي دفعته على ذلك[21]، ومنه يجب التطرق ضمن هذا المبحث للقواعد الأساسية في إختيار موضوع البحث في المطلب الأول، مع ضرورة تطرقنا لتحديد المشكلة لإختيار موضوع البحث في موضوع البحث.

المطلب الأول : القواعد الأساسية في إختيار موضوع البحث

إن إختيار موضوع البحث هوعملية أساسية تنطلق من عملية تحديد القضية أو المشكلة التي تتطلب حلا علميا،إلا أن هاته الأخيرة يجب أن تمر بالعديد من القواعد الأساسية الواجب إتباعها.

الفرع الأول : اختيار عنوان البحث

يعتبر العنوان الباب الرئيسي إلى مشكلة البحث العلمي وغالبا ما يكون العنوان في خطة البحث هو نفس عنوان البحث العلمي في صورته النهائية ، ويعرف بأنه صياغة علمية بإستخدام كلمات مفتاحية محدد بوضوح ومنتقاة بعناية من قبل الباحث للدلالة على مشكلة البحث ومضمونه.[22]

أولا– الشروط الواجب مراعاتها في صياغة عنوان البحث العلمي[23] :

يشير العنوان إلى موضوع البحث ومجاله، ويكون عنوان البحث المقترح في مخطط البحث، هو نفس عنوان البحث عند الانتهاء من إجراءاته وغالبا ما يراعى في العنوان ما يلي:

- أن يكون محددا ومتضمنا أهم عناصر البحث، أي لابس فيه ولا إشكال.
- أن يكتب بعبارة مختصرة ولغة سهلة، فيجب أن يكون موجزا ومحددا بعدد قليل من الكلمات.
- أن يبدأ بالكلمات المحورية ، أي أن يصاغ بدلالة مشكلة البحث.
- يجب أن يشير إلى الإجراءات المتبعة في البحث صراحة.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

- يجب أن يتضمن كلمات مفتاحية، تشير إلى مضمون البحث بدقة.
- أن يعبر عن جميع التغيرات المستقلة والتابعة.

ثانيا – القسم الموضوعي والشكلي لعنوان البحث العلمي :

أ – الجانب الموضوعي: والذي من خلاله تظهر درجة مكنة ومدى مقدرة الباحث على تغطية جوانب الموضوع الإيجابية والسلبية،[24] ويتمثل في الجوانب الآتية:

-يجب أن يكون العنوان معبرا عن محتوى البحث .

-يجب أن يظهر نوع المنهج المتبع.

-يجب أن يبين العنوان أهمية البحث.

-يجب أن يعكس العنوان الإشكالية.

ب– القسم الشكلي: ويقصد به التركيب اللغوي للعنوان، ويجب أن يكون العنوان محددا وواضحا وخاليا من أي غموض ، ومباشر يسهل فهمه.

الفرع الثاني : أسس إختيار الموضوع :

تتمثل أسس إختيار موضوع البحث العلمي في :

1- وضوح موضوع البحث: فيجب تجنب البحوث الغامضة والمتشعبة فيجب أن يكون الموضوع واضحا ودقيقا بدءا من العنوان، فالعنوان علامة مرشدة تدل القارئ على فكرة صحيحة.[25]

ومنه يجب أن يكون موضوع البحث محددا, وغير غامض أو عام, حتى لا يصعب على الباحث التعرف على جوانبه المختلفة فيما بعد.

2 . تحديد المشكلة: وهي العامل الرئيسي الذي يحفز الباحث على الدراسة العلمية والمشكلة هي التي تستفز الملكة والقدرات التي توجد لدى الباحث ومنه النهوض والإستعداد لحل المشاكل التي يواجهها الباحث ودون وجود المشكلة لم يكن ليوجد البحث العلمي برمته.[26]

وتحديد المشكلة ليس أمرا سهلا, حيث أنه يتطلب من الباحث دراسة جميع نواحي الموضوع لإيجادها, ثم تعريفها تعريفا واضحا, والتثبت من أهميتها العلمية .

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

3 . وضوح المصطلحات: مصطلحات البحث هي عبارة عن مجموعة المفاهيم والتعريفات والنتائج التي يقوم الباحث بوضعها وصياغتها في إعداد البحث .

4 . صياغة الفرضيات: بعد أن يحدد الباحث المشكلة، ينتقل إلى مرحلة الفرضيات المتعلقة بموضوع البحث ، والفرضيات تتمثل في التوقعات التي يسوقها الباحث العلمي بالنسبة لمشكلة الدراسة وهي بمثابة إجابة بشكل مؤقت عن أسئلة الدراسة، ومن ثم يقوم بإثباتها بالأدلة والقرائن التي يفندها خلال خطوات البحث، ويظهر ذلك جليا وبصورة معبرة في النتائج، وموقع الفرضيات يأتي بعد تحديد المشكلة وليس من الضروري أن تكون صحيحة فهي مجرد إختبار.[27]

ومنه فإن الفرضيات ما هي إلا تخمينات أو توقعات أو استنتاجات, يتبناها الباحث مؤقتا كحلول لمشكلة البحث, فهي تعمل كدليل ومرشد له.

وشروط صياغة الفرضيات تتمثل في :[28]

. أن يكون الفرض موجزا مفيدا وواضحا يسهل فهمه.

. أن يكون الفرض مبنيا على الحقائق الحسية والنظرية والذهنية لتفسير جميع جوانب المشكلة.

. أن يكون الفرض قابلا للاختبار والتحقيق.

. أن لا يكون متناقضا مع الفروض الأخرى للمشكلة الواحدة, أو متناقضا مع النظريات والمفاهيم العلمية الثابتة.

. تغطية الفرض لجميع احتمالات المشكلة وتوقعاتها, وذلك باعتماد مبدأ الفروض المتعددة لمشكلة البحث.

المطلب الثاني : تحديد المشكلة كأساس لإختيار الموضوع

إن صياغة المشكلة في عبارات واضحة ومفهومة ومحددة تعبر عن مضمون المشكلة ومجالها، وتوجه الباحث إلى العناية المباشرة بمشكلته، وجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بها وترشد الباحث إلى مصادر المعلومات المتعلقة بمشكلته التي تتطلب من الباحث اختيار الألفاظ والمصطلحات لعبارات المشكلة أو الأسئلة التي تطرحها للبحث بصورة تعبر عن مضمون المشكلة بدقة بحيث لا تكون موسعة متعددة الجوانب كثيرة التفاصيل أو ضيقة محددة للغاية ويصعب فهم المقصود منها بدقة ووضوح.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الفرع الأول : أساليب صياغة المشكلة:

تتمثل أسايب صياغة المشكلة في :

أ-الصيغة اللفظية: وتكون بالتعبير عن المشكلة بجملة خبرية مثل:

- علاقة مناهج البحث العلمي بالعلوم القانونية والادارية.
- كيفية قيام أستاذ القانون بتدريس علم المناهج.

ب- الصيغة الاستفهامية : وتتم صياغة المشكلات على النحو التالي:

- ما علاقة مناهج البحث العلمي بالعلوم القانونية والادارية ؟.
- ما هي أنماط تدريس علم المناهج لطلبة القانون ؟...

إن صياغة المشكلة في صورة سؤال تبرر بوضوح العلاقة بين المتغيرين الأساسيين في الدراسة. وهذه الصياغة تعني أن جواب السؤال هو الغرض من البحث العلمي، ولذلك تساعدنا هذه الصياغة في تحديد الهدف الرئيسي للبحث.

الفرع الثاني :معايير صياغة المشكلة وأنواعها :

أولا- معايير صياغة المشكلة [29]:

- صياغة المشكلة بشكل محدد وواضح بحيث يمكن التوصل إلى حل لها.
- أن تعبر المشكلة عن علاقة بين متغيرين أو أكثر.
- أن تصاغ المشكلة بصيغة سؤال.
- أن تتضمن المشكلة إمكانية لاختبارها وتجريبها.

ثانيا- أنواع المشكلة :

أما بالنسبة لأنواع المشكلات التي يواجهها الباحث فهي تتمثل في:

- المشكلات التي تحتل مكانة هامة في البحث العلمي ومنه تلقى عناية من طرف الباحث.
- المشكلات الأقل أهمية والتي تلقى أولوية اقل.
- المشكلات المهمة ولكن أهميتها متدنية (أو العكس صحيح) وهي مشكلات تتحدى قدرة الفرد فيتخذ القرار في ترتيبها وتحديد أولويتها.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الخاتمة :

وفي الأخير يمكن القول بأن عملية إختيار موضوع البحث العلمي مسألة جوهرية وهي أساس البحث العلمي كما تعتبر الأرضية الأساسية لتنمية وتطوير البحث العلمي، وحتى نصل لجودة البحث العلمي وتميزه يجب أن يكون موضوع البحث العلمي مبني على أسس وقواعد منهجية منظمة ومرتبطة بعضها ببعض وكذا ضرورة توافر مجموعة من الآليات الأساسية والتي تهدف لنقل أخلاقيات البحث العلمي وفي ذات الوقت تعتمد على عوامل ذاتية وموضوعية، فالأسس التي يقوم عليها إختيار موضوع البحث العلمي منها ماهو مرتبط بالمادة العلمية وميدان البحث، ومنها ما هو مرتبط بشخص الباحث فمعظم البحوث العلمية تتأثر بشكل كبير بشخص الباحث.

ومنه فإن إختيار موضوع البحث العلمي يعتبر الخطوة الهامة والأساسية في إنجاز البحث ومنه ضرورة أن يكون مبني على أسس صحيحة وسليمة لأنه يتوقف عليه بقية المراحل والخطوات الأخرى وكل ذلك حتى يتم إعداده بطريقة تجعل منه بحثا متميزا .

التوصيات المقترحة :

- قيام الجامعات بتكثيف البرامج التوجيهية والمرتبطة بإعداد البحوث العلمية، خاصة ما إرتبط منها بموضوع البحث.
- تشجيع الباحثين خصوصا الطلبة على إبراز قدراتهم في إختيار موضوع وعنوان البحث العلمي.
- توفير الإمكانيات المادية من طرف الهيئات الحكومية لإنجاز البحوث العلمية التي تتطلب ذلك.
- عقد ندوات ودورات تكوينية من طرف الباحثين لإبراز تجاربهم في عملية إعداد البحوث العلمية، وكذا لزرق أخلاقيات الباحث النزيه.
- ضرورة إختيار موضوع بحث يتناسب والوظيفة التي يمارسها الباحث، ليقوم بإثراء البحث بشكل جيد.
- توفير المراجع والمصادر الضرورية بجميع المكاتب الجامعية والحكومية.
- ضرورة تمتع الباحث بالنزاهة والأمانة العلمية .

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

[1] أحمد بدر,**أصول البحث العلمي ومناهجه**, الكويت, وكالة المطبوعات, 1973, ص 18.

[2] اركان أونجل, **مفهوم البحث العلمي**, ترجمة محمد نجيب, مجلة الإدارة العامة, التي يصدرها معهد الإدارة العامة بالمملكة العربية السعودية, ع 40, جانفي 1984, ص 148.

[3] محاضرات السداسي الثاني لمقياس تقنيات البحث، بجامعة العقيد اكلي محند اولحاج البويرة للسنة الجامعة 2020/2019، منشورة على الموقع الإلكتروني fll.univ-bouira.dz ، تاريخ الإطلاع 2021/06/14، ساعة الإطلاع 14:46.

[4] عمار عوابدي، **مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان . العلوم القانونية و الإدارية** ، ديوان المطبوعات لجامعيةالجزائر 1992 ، ص 37،38.

[5] محاضرات السداسي الثاني لمقياس تقنيات البحث، بجامعة العقيد اكلي محند اولحاج البويرة للسنة الجامعة 2020/2019، منشورة على الموقع الإلكتروني fll.univ-bouira.dz ،مرجع سابق ، نفس تاريخ الإطلاع، ساعة الإطلاع 15:30.

[6] الموقع الإلكتروني : ***ar.m.wikipedia.org*** ، تاريخ الإطلاع 2021/06/14، ساعة الإطلاع 15:53.

[7] عبد الهادي الفضلي، أصول البحث، دار المؤرخ العربي بيروت، الطبعة الأولى 1992، ص 242.

[8] الموقع الإلكتروني : www.manaraa.com ، تاريخ الإطلاع 2021/06/14، ساعة الإطلاع 18:34.

[9] بن جديدي سعاد، بن جديدي سهيلة، حيدر جوهرة، **الأمانة العلمية بين الضوابط والممارسات المخالفة في النشر العلمي**، مقال منشور بمجلة الباحث للعلوم الرياضية والإجتماعية ، جامعة الجلفة، الجزائر، عدد خاص، ص 329.

[10] إكرام رقيعي، **آليات تعزيز الأمانة العلمية في البحث العلمي**، مقال منشور بمجلة العلوم القانونية والإجتماعية بجامعة زان عاشور الجلفة، الجزائر، المجلد الخامس، العدد الرابع، السنة 2020، ص 19.

[11] قديد عمر، سربوت محمد رضا، حامدي بو الانوار، **الإلتزام الأخلاقي للباحث لتحقيق جودة ونوعية البحث العلمي**، مقال منشور بمجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجنماعية ، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر،عدد خاص ، ص 441.

[12] نفس المرجع، ص 442.

[13] الموقع الإلكتروني : **arab-ency.com.sy** الموسوعة العربية، تاريخ الإطلاع : 2021/06/14، ساعة الإطلاع 19:14.

[14] قديد عمر، سربوت محمد رضا، حامدي بوالأنوار،المرجع السابق، ص 442.

[15] نفس المرجع، ص 442.

[16] المرجع نفسه، ص 442.

[17] عمار عوابدي المرجع السابق ، ص 48.

[18] الموقع الإلكتروني : **ar.m.wikipedia.org** ، تاريخ الإطلاع : 2021/06/15، ساعة الإطلاع : 14:23

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

[19] الموقع الإلكتروني : **elearn.univ-tlemcen.dz** ، تاريخ الإطلاع 2021/06/15، ساعة الإطلاع : 14:33.

[20] محمد العروصي، **المختصر في المنهجية القانونية** ، مطبعة الخطاب، الطبعة الولى 2009، ص 139.

[21] عمار بوحوش، **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية** ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 92.

[22] الموقع الإلكتروني **https // portal.arid.my** ، تاريخ الإطلاع : 16 /2021/06، ساعة الإطلاع : 14:47.

[23] نفس المرجع.

[24] محاضرات السداسي الثاني لمقياس تقنيات البحث، بجامعة العقيد اكلي محند اولحاج البويرة للسنة الجامعة 2020/2019، مرجع سابق ، منشورة على الموقع الإلكتروني fll.univ-bouira.dz ، تاريخ الإطلاع 2021/06/14، ساعة الإطلاع 14:46.

[25] حورية رزقي، **إختيار موضوع البحث العلمي بين الذاتية والموضوعية** ، مقال منشور بمجلة الواحات للبحوث والدراسات ، العدد 4 لسنة 2009، ص 167.

[26] الموقع الإلكتروني https:// mobt3ath.com، تاريخ الإطلاع : 2021/06/21، ساعة الإطلاع : 08:30 .

[27] نفس المرجع، نفس تاريخ الإطلاع ، نفس ساعة الإطلاع.

[28] المرجع نفسه.

[29] الموقع الإلكتروني : https//www. Search-academy.com، تاريخ الإطلاع 2021/06/21، ساعة الإطلاع : 09:35.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الخاتمة :

و خاتما يجب على كل باحث أو مشرف على بحث التشديد على أهمية الإشكالية في تقديم بحثه ، حيث دقة الإشكالية ووضوحها و دقتها تؤدي إلى إنجاو بحث جيد بل ممتاز
و تصل بالباحث إلى الحلول المرجوة و المتوقعة ، بل تفتح أفاقا لبحوث أخرى .

الهوامش:

[1] ربحي عليان مصطفى عليان ، البحث العلمي أسسه و مناهجه و أساليبه ،إجراءاته ، جامعة البلقاء التطبيقية ، الأردن، بيت الأفكار الدولية ،عمان ، الأردن ،ص15.

[2] https://mawdoo3.com مفهوم الإشكالية في البحث العلمي ،كتابة هايل الجازي -آخر تحديث :١٢:٥٧ ، ١٨ يونيو ٢٠٢٠ . و عائشة عباش ، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية (ط1) برلين: المركز الديمقراطي العربي للدارسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ص 46.

[3] ينظر ، عليان ،كتاب البحث العلمي أسسه و مناهجه ، ص69.

[4] عليان ، البحث العلمي و أسسه ،ص71.

[5] كمال عويسي، معايير ومصادر صياغة الإشكالية البحثية الجيدة،(2019-2)، ص1,6,7,8.

المراجع : هناك مراجع كثيرة في مجال البحث العلمي .

1- ربحي عليان مصطفى عليان ، البحث العلمي أسسه و مناهجه و أساليبه ،إجراءاته ، جامعة البلقاء التطبيقية الأردن، بيت الأفكار الدولية ،عمان ، الأردن.
2- عائشة عباش ، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية (**ط1**) برلين: المركز الديمقراطي العربي للدارسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.
3- كمال عويسي، معايير ومصادر صياغة الإشكالية البحثية الجيدة،(2019-2).
4- https://mawdoo3.com.